

الأنوار العلوية

[72] قبلهم فليعلمن ﷻ الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين. أم حسب الذين يعملون السيئات أن يسبقونا سوء ما يحكمون " ، فقال رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله وسلم يا جبرئيل وما هذه الفتنة فقال يا محمد ان ﷻ يقرؤك السلام ويقول لك: أني ما أرسلت نبيا قبلك إلا أمرته عند انقضاء أجله ان يستخلف على امته من بعده من يقوم مقامه ويحيي سنته واحكامه فالمطيعون ﷻ فيما يأمرهم به رسول الله ﷺ هم الصادقون " والمخالفون على أمره هم الكاذبون وقد دنى يا محمد مصيرك الى ربك وجنته وهو يأمرك أن تنصب لأمتك من بعدك علي ابن أبي طالب وتعهد إليه فهو الخليفة القائم برعيتك وامتك إن اطاعوه وأن عصوه وسيفعلون ذلك وهي الفتنة التي تلوت عليها الآي فيها وأن ﷻ عز وجل يأمرك ان تعلمه جميع ما علمك وتستحفظه جميع ما استحفظك واستودعك فإنه الأمين المؤتمن، يا محمد أني اخترتك من عبادي نبيا وأخترته لك وصيا " قال فدعا رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله وسلم عليا (ع) فخلى به يومه وليلته واستودعه العلم والحكمة التي آتاه إياها وعرفه ما قال جبرئيل (ع) وكان ذلك في يوم عايشة بنت أبي بكر فقالت يا رسول الله ﷺ: لقد طال استخلاؤك بعلي منذ اليوم، قال فأعرض عنها رسول الله ﷺ (ص) فقالت لم تعرض عني يا رسول الله ﷺ بأمر لعله يكون لي صلاحا ، فقال (ص): صدقت وايم واﷻ أنه لأمر صلاح لمن اسعده ﷻ بقبوله والأيمان به وقد امرت بدعاء الناس جميعا إليه وستعلمين ذلك إذا قمت به في الناس، قالت يا رسول الله ﷺ ولم لا تخبرني به الآن لأتقدم بالعمل ولأخذ بما فيه الصلاح، قال سأخبرك به فأحفظيه الى أن أوامر بالقيام في الناس جميعا فأنتك أن حفظتيه حفظك ﷻ في العاجلة والآجلة جميعا وكان لك الفضيلة بسبقه والمسارة الى الأيمان باﷻ ورسوله ولو ضيعته وتركته رعاية ما القى اليك منه كفرت بربك وحبط أجرك وبرئت منك ذمة ﷻ وذمة رسوله وكنت من الخاسرين ولم يضر ﷻ ذلك ولا رسوله فضمنت له حفظه والأيمان به ورعايته، فقال (ص) أن ﷻ تعالى أخبرني أن عمري قد انقضى وأمرني أن انصب عليا للناس علما وأجعله إماما فأستخلفه كما أستخلف الأنبياء من قبلي أوصياءها وأنا صائر الى أمر ربي وآخذ فيه بأمره فليكن هذا الأمر منك تحت سويداء قلبك الى أن يأذن ﷻ بالقيام به فضمنت له ذلك واطلع ﷻ نبيه على ما